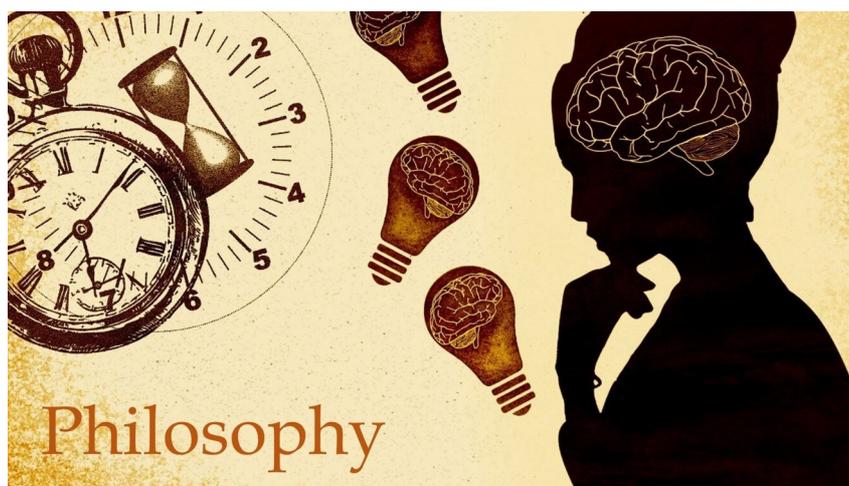


في مفهوم الفلسفة وعلاقتها بعلم التربية

مارس 2024
د. شهرة درسوني



قائمة المحتويات

| | |
|---------|--|
| 5 | وحدة |
| 7 | مقدمة |
| 9 | I-المكتسبات القبلية. |
| 11 | II-تمرين: إختبار المكتسبات القبلية |
| 13 | III-الفلسفة من الإشتقاق اللغوي إلى الدلالات الإصطلاحية. |
| 13..... | آ. الأهداف الخاصة..... |
| 13..... | ب. المعنى العام..... |
| 13..... | پ. المعنى الخاص..... |
| 13..... | 1. لغة..... |
| 14..... | 2. إصطلاحا..... |
| 14..... | ت. التمرين التقييمي الأول..... |
| 17 | حل التمارين |

وحدة

- بعد إنتهاء الطالب من دراسة هذه المادة سيكون قادرا على:
- الإطلاع على أهمية الفلسفة ودورها في عقلنة التفكير.
 - الإطلاع على النظريات الفلسفية.
 - التمكن من التفكير المنهجي والنفذ.
 - القدرة على الحوار والنقاش.

المكتسبات القبلية.

- ولكي يتمكّن الطالب من متابعة كل الدروس المقبلة يجب عليه أن يكون:
- مدركا لمفاهيم أساسية عامة حول الفلسفة.
 - مدركا لمفاهيم أساسية عامة حول التربية.

تمرين :إختبار المكتسبات القبلية



سؤال

[17 ص 1 حل رقم]

- 1/ مع من ظهرت الفلسفة وما هي أبرز مواضيعها ؟
- 2/ ما تعريفك لمفهوم " التربية " ؟

الفلسفة من الإشتقاق اللغوي إلى الدلالات الإصطلاحية.



آ. الأهداف الخاصة

- أن يتعرّف الطالب على مفهوم الفلسفة.
- أن يحدّد الفرق بين التعريفات لمفهوم الفلسفة في الدلالات الإصطلاحية.
- أن يحلّل مختلف التعريفات الإصطلاحية لمفهوم الفلسفة .
- أن يحكم على كيفية تأثيرها على الفرد والمجتمع

ب. المعنى العام.

إذا حدّدنا معنى الفلسفة بوجه عام يجدر بنا أن نميّز في هذا الوجود بين الحيوان والإنسان، لأنّ هذا الأخير يستطيع وبإمكانه أن يتعرّف على الوسط الذي يعيش فيه والإنسان أيضا يستطيع أن يفعل ذلك بدوره، لكن الإختلاف يكمن في كون الأول يتعرّف على هذا الوسط عن طريق حاجياته البيولوجية، أمّا الثاني فيتعرّف عليه عن طريق الخاصية الجوهرية التي تميّزه وهي العقل، ولذلك لا يمكن للحيوان أن يكون رأيا حول المحيط الذي يعيش فيه، بينما الإنسان بإمكانه تكوين رأي حول وجوده بواسطة إستعمال عقله عن طريق التفكير والتأمّل، والتعبير عن ذلك من خلال التساؤلات التي يطرحها حول ظواهر الكون، أي أنّه يتساءل حول أصل الأشياء وحقيقتها وعلاقتها ببعضها البعض، فإذا تساءل عن أصل الشيء (ما أصل الشيء؟)، وعن حقيقة الشيء (ما حقيقة الشيء؟) وعن علاقات الأشياء (ما علاقة الشيء بباقي الأشياء؟) قلنا أنّه يتفلسف. وعلى هذا الأساس يمكن القول بأنّ الفلسفة تفكير تأملي يحاول الرد على مثل هذه الأسئلة.

ب. المعنى الخاص.

1. لغة.

يعرّفها جميل صليبا في معجمه الفلسفي لغة بالقول: " لفظة فلسفة (Philosophie) مشتق من اليونانية وأصله (فيلو (Philo) - صوفيا (Sophie))، ومعناه محبة الحكمة. ويطلق على العلم بحقائق الأشياء، والعمل بما هو أصلح"2، وأوّل من إستخدم هذه الكلمة هو الفيلسوف فيثاغورس، إلا أنّه ينفي صفة الحكمة عن الإنسان وقال بأنّه محب للحكمة فقط، لأنّ الحكمة صفة من صفات الآلهة، ومن بين ما تشير إليه الحكمة في العربية: " النظر الصحيح والعمل المتقن وصواب الأمر وسداده ووضع الشيء في موضعه"3، كما يصف القرآن الكريم الحكمة بأنّها "خير" فيقول الله تعالى: " يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يتذكر إلا أولوا الألباب"4 .

2. إصطلاحا.

عند اليونان:

أفلاطون يعرفها بقوله: " الفلسفة هي العلم بالحقائق المطلقة المستترة تحت ظواهر الأشياء"5 ، والمقصود بهذا هو كون الفلسفة تمثّل الفكر المسؤول عن معرفة الحقيقة الموجودة وراء كل الأمور التي تبدو واضحة في ظاهرها، ولكن غامضة ومجهولة في باطنها.

(أ) عند العرب المسلمين:

ابن سينا يقول: " أنّها الوقوف على حقائق الأشياء كلها على قدر ما يمكن للإنسان أن يقف عليه"6 ، أي أنّها الفكر الذي يبحث عن حقيقة الشيء في إطار الممكن، بمعنى في حدود إستعمال العقل وما يمكنه الوصول إليه من خلاله.

والمتملّ في تعريف ابن سينا يلاحظ بأنّه قد إشتراك مع أفلاطون حول كون الفلسفة العلم المسؤول عن الوصول لحقيقة الشيء، وذلك بسبب أنّه من أبرز مترجمي كتب الفلاسفة اليونان وبالتحديد كتب أفلاطون وأرسطو، إلا أنّه أضاف إلى تعريفه ما يلائم البيئة الفكرية والمجال التداولي العربي الإسلامي، من خلال أنّ الفلسفة تقوم على إستعمال العقل، والعقل ميزة الإنسان للتأمّل في إبداع وصنع خالقه، وبالتالي هناك توافق بين الدين الإسلامي وبين الفلسفة التي تعتبر علما دخيلا على البيئة الفكرية العربية الإسلامية.

(ب) عند فلاسفة العصر الحديث:

رونيه ديكرت الفيلسوف الفرنسي الذي يشبها بالشجرة فيقول: "إنّ الفلسفة كلّها بمثابة شجرة جذورها الميتافيزيقا وجذعها الفيزياء، وغصونها المتفرعة عن هذا الجذع هي كل العلوم الأخرى وهي ترجع إلى ثلاثة رئيسية: وهي الطب، والميكانيكا والأخلاق. وأعني أسمى الأخلاق وأتمها، وهذه هي أعلى درجات الحكمة، وتفترض معرفة كاملة بسائر العلوم"7 . وهنا يشير بوضوح للإسم الذي أطلق على الفلسفة قديما ولا يزال يستعمل حتى العصر الحالي والمتمثّل في " الفلسفة أم العلوم "، بالرغم من أنّ جميع العلوم انفصلت عن الفلسفة في العصر الحديث أو كما سمي بعصر النهضة بداية من أواخر القرن 15م وأوائل القرن 16م إلى غاية القرن 19م مع آخر علم إستقل عنها وهو علم النفس، لتنتقل التسمية من " الفلسفة أم العلوم " إلى " فلسفة العلوم " أو " الإبيستمولوجيا " والتي تعني أساسا الدراسة النقدية لنتائج العلم.

(ج) عند فلاسفة العصر المعاصر:

جيل دولوز وفيليكس غيتاري الفيلسوفان الفرنسيان الذين يعرفانها بأنّها: " فن تكوين وإبداع وصنع المفاهيم"8 ، بمعنى أنّ الواقع لا يتحدّد إلا بتحديد المفاهيم المعبّرة عنه، وهذه المفاهيم تتغيّر وتصنع بشكل مستمر تماشيا مع تغيّر العصر، فتضحى الفلسفة بهذا الصدد فن يتأسس على الإنسجام ويعبّر عن جدلية الفكر والواقع بالنسبة للإنسان.

من خلال المعنيين اللغوي والإصطلاحي للفلسفة ولدى الفلاسفة السابق ذكرهم يمكننا أن نقدّم تعريفا شاملا يبرز خصائص فعل التفلسف القائمة أساسا على التحليل، السؤال والنقد، فيقول: أنّ الفلسفة هي تفكير تحليلي تساؤلي ونقدي مستمر ينطلق من الواقع وينتهي إليه بتغييره، أي أنّها إنتاج إنساني يتسم بالعقلانية والمنهجية، في معالجة قضاياها ومشكلاته الوجودية والمعرفية والقيمية.

ت. التمرين التقييمي الأول

وحدة

- أن يتعرّف الطالب على مفهوم الفلسفة.
- أن يحدّد الفرق بين التعريفات لمفهوم الفلسفة في الدلالات الإصطلاحية.
 - أن يحلّل مختلف التعريفات الإصطلاحية لمفهوم الفلسفة .

تمرين 1

[17 ص 2 حل رقم]

من أول من إستعمل مصطلح "الفلسفة" ؟



سقراط

فيثاغورس

ديمقريطس

تمرين 2

[17 ص 3 حل رقم]

" تبحث الفلسفة عن الحقيقة الموجودة خلف الأشياء"، من يتفق على هذا التعريف ؟

سقراط وأفلاطون.

سقراط وإبن رشد.

أفلاطون وإبن سينا.

تمرين 3

[17 ص 4 حل رقم]

لُقبت الفلسفة قديما " بأم العلوم"، و حاليا " بالإبستمولوجيا"، فما المقصود بالإبستمولوجيا؟

الدراسة الوصفية للعلوم.

الدراسة النقدية لمبادئ وفروض العلوم.

الدراسة النقدية لنتائج العلوم.

تمرين 4

[18 ص 5 حل رقم]

ما هي أبرز آليات التفكير الفلسفي ؟

التأمل، التحليل، النقد.

التركيب، الشك، البناء.

التساؤل، التفكيك، الإستنتاج.

حل التمارين

< 1 (ص 11)

في حالة عدم التحكّم في أهداف إختبار المكتسبات القبلية (نسبة أقل من 80 بالمائة)، يمكن مراجعة موارد الدعم التالية:

- كتاب: لوك فيري: تعلّم الحياة "سأروي لك تاريخ الفلسفة"، ترجمة: سعيد الولي، مشروع كلمة للترجمة، الإمارات العربية المتحدة، د.س.
- كتاب: جون جاك روسو: إيميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد، ترجمة: نظمي لوقا، المملكة العربية للطباعة والنشر، السعودية، ط1، 1958.

< 2 (ص 14)

| | |
|----------|-------------------------------------|
| سقراط | <input checked="" type="checkbox"/> |
| فيثاغورس | <input checked="" type="checkbox"/> |
| ديمقريطس | <input type="checkbox"/> |

< 3 (ص 15)

| | |
|--------------------|-------------------------------------|
| سقراط وأفلاطون. | <input checked="" type="checkbox"/> |
| سقراط وإبن رشد. | <input type="checkbox"/> |
| أفلاطون وإبن سينا. | <input checked="" type="checkbox"/> |

< 4 (ص 15)

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| الدراسة الوصفية للعلوم. | <input type="checkbox"/> |
| الدراسة النقدية لمبادئ وفروض العلوم. | <input checked="" type="checkbox"/> |
| الدراسة النقدية لنتائج العلوم. | <input checked="" type="checkbox"/> |

التأمل، التحليل، النقد.

التركيب، الشك، البناء.

التساؤل، التفكير، الإستنتاج.

